مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

مرويات الإمام علقمة النخعي التي وافقتها قراءة عشرية جمعاً ودراسة

د. عوض حسن علي الوادعي

أستاذ مشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه، بكلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد

ملخص البحث:

تمثل مرويات الإمام علقمة بن قيس النخعي المتعلقة بالقرآن الكريم تراثاً عظيماً، ومعيناً ثراً غدقاً، يتبوأ المكانة السامقة بين روافد التلاوة والتفسير وأصول الشريعة الغراء، وقد تنوع بين قراءة متواترة، وأخرى شاذة، وأقوال تفسيرية، فاختص هذا البحث بالقراءات المتواترة، ونظم في مبحثين، أولهما مختصر في التعريف بالإمام علقمة، وسيرته، وعلمه، وعبادته، ومعرفة قدره ومنزلته عند معاصريه من الصحابة الكرام، والتابعين بإحسان، توصلاً إلى بيان أهمية قراءته، وتنويهاً بمدى وجوب التعرف عليها، واستمداد المعاني النورانية منها، وعطف ذلك بتعريف موجز بالقراءات الصحيحة، وأركانها.

وأما المبحث الثاني فقد استوعب قراءات علقمة، وساقها في مطلبين أحدهما حوى تسع مسائل تعلقت كلها بضبط الكلمات، في حين حوى الثاني عشر مسائل تعلقت بتغيير بنية الكلمات، وأفرد البحث لكل حرف منها مسألة، توثق المنقول عن علقمة، وتقارنه بقراءات أئمة القراءة، حتى يتيقن الدارس لهذه القراءات من جواز تلاوتها في الصلاة، فضلاً عن الاستدلال بها في مقام التفهم والدراسة والاحتجاج، وأتبعت كل حرف منها بتوجيه لغوي وتفسيري، يتنوع طولاً وقصراً بحسب اقتضاء المقام، راعيت فيه أن يبين بوضوح كيفية إفادة المروي عن علقمة، في توسيع المعاني والدلالات المستنبطة من الكلمات القرآنية المباركة، وختمته بخاتمة تحمل نتائجه وتوصياته .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

د. عوض حسن علي الوادعي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، كان له أثر عريض في توسعة المعاني والدلالات، المستنبطة من الآيات القرآنية، وقد توالت جهود العلماء على مدار التاريخ، لاستقراء ما نقل تواتراً من الأحرف السبعة، كما توالت جهودهم في الكشف عن المعاني المدلول عليها بوجوه القراءات.

وبعد تأليف المصنفات الفريدة، في القراءات السبع والقراءات العشر، عكف عليها القراء والدارسون، وبقي لآخر هذه الأمة قطرات من هذا الغيث، تكمن في تتبع ما نقلته كتب التفسير وعلوم القرآن، للوقوف على وجوه القراءات المتواترة، المروية عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين، فتفيد في الترجيح بين المعاني التفسيرية.

وقد أكرمني الله تعالى بالتوفر على استقراء ما روي متواتراً عن الإمام علقمة بن قيس النخعي، أملاً في إثراء المكتبتين، مكتبة القراءات ومكتبة التفسير، ورغبة في المساهمة في خدمة القرآن العظيم.

وقد يثور تساؤل حول جدوى التنقيب عن قراءة لعلقمة ثبت تواترها عن غيره، وضُمنت في القراءات السبع أو العشر.

والجواب: أن قراءة علقمة إن وافقها قارئ من العشرة، كانت ردءاً لقراءته، يصدقها وتصدقه، والله تعالى يقول: ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴾ (القصص: ٣٥)، فيكون ذلك أدعى إلى الاهتمام بقراءة المتفرد، والتعويل على المعنى بها، وتأكيد الوجه اللغوي الذي استُقي منها.

وأما إن وافق قراءة علقمة أكثر من قارئ، فستعبر المعاني والوجوه اللغوية الثابتة بها من قنطرة القاعدة الأصولية المشهورة "الترجيح بكثرة الرواة "[١].

ولله در سلف هذه الأمة – من أئمة المحدثين – الذين كانوا يرحلون في طلب الحديث، مع ثبوته لديهم قبل الرحلة بأصح

(١) ينظر: الرازي، المحصول، ٥: ٤١٤؛ ابن قدامة، روضة الناظر، ٢: ٣٩١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

الأسانيد، ولا زال القراء حتى زماننا يبذلون الغالي والنفيس، في سبيل تحصيل إسناد بقراءة أو قراءات، قد تكرر لهم تحصيل ما يضارعها.

وكان السلف – وفي مقدمتهم الإمام أحمد بن حنبل – يعدون السند حديثاً جديداً، مهما اتفقت المتون.

وباختصـــار فإن ثبوت المروي لو كان مرخصـــاً في التقاعس عن جمع المرويات؛ لأهدرت معظم روافد العلم الشـــرعي من مناهل الكتاب والسنة، والله تعالى من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

١. مشكلة البحث:

تتلخص قضـية البحث الأسـاسـية في السـؤال التالي: هل توجد مواطن اتفاق بين القراءة المنسـوبة للإمام علقمة النخعي والقراء العشرة؟

- هذا هو أصل البحث الأساسي، ومن خلاله يمكن الإجابة –بمشيئة الله– عن الأسئلة الآتية:
- ماهي الحجج التي يمكن أن يكون علقمة استند إليها عندما اختار هذه القراءات في هذه الدراسة؟
- ماهي معالم المنهج الذي سار عليه علقمة عند تطبيقه العملي في هذه المرويات؟
- ما مدى عناية المفسرين بمرويات علقمه في تفاسيرهم؟ وكيف تعاملوا معها عند الترجيح بها؟

٢. أهداف البحث:

وأما الهدف من هذا البحث فانه يتمثل فيما يلي:

- إبراز عناية الرسول ﷺ، وصحابته رضوان الله عليهم والتابعين، بهذا النوع من العلوم، من خلال تطبيقهم له.
- التعريف بالإمام علقمة، وبمكانته العلمية وجهوده في علم القراءات بشكل خاص.
- في هذا البحث تظهر علاقة علم القراءات بالعلوم الأخرى؛ كالتفسير والتوجيه ورسم المصحف واللغة العربية.
- إثراء المكتبة الإسلامية عامة ومكتبة القرآن وعلومه خاصة ببحث متواضع، والخروج بمجموعة من التوصيات في علمي القراءات والتوجيه.
- هذه الدراسة –بإذن الله– ذات قيمة علمية ونتائج مفيدة، وجواباً عن الاستشكالات التي كانت باعثاً للخوض فيها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

٣. أهمية الموضوع:

تنبع أهمية موضـــوع هذا البحث من تعلقه بالقراءات المتواترة للقرآن الكريم، وبنائه على مرويات التابعي الجليل، الإمام علقمة بن قيس، الذي آل إليه علم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، حيث لازمه، فأخذ عنه علمه والتزامه بالسنة، حتى ليصدق عليه أنه حواريه.

ونظرا لأن الإمام علقمة بن قيس النخعي عربي صـــريح العروبة، فإن لقراءته وزنها الراجح بين المعاني القرآنية والحجج اللغوية، فجاء هذا البحث ليجلي مكانتها، تأسياً بعلامة النحو ابن مالك، الذي أشاد بمنزلة قراءة العربي صريح العروبة ابن عامر الدمشقي[١]، كما رأينا علامة القراءات وإمام أئمة المقرئين الشاطبي ينبه الدراسين إلى صرحاء العروبة من القراء والرواة، بقوله:

أبو عمرهم واليحصبي ابن عامر... صريح وسائرهم أحاط به الولا[٢].

ولم يكن اهتمامهم تعصبا للعرب، ولكن حفظاً لحق العربي في ترجيح روايته، عند توقف قبول الرواية على موافقتها للعربية، فيكون من باب ترجيح القول المثبت على القول النافي.

٤. حدود البحث:

يقتصـــر البحث على جمع مرويات الإمام علقمة المتعلقة بالقرآن الكريم، وذلك من خلال كتب التفســـير، وعلوم القرآن، وكل المؤلفات الأُخرى التي يمكن الحصول عليها، وتحمل بين ثناياها بعض مروياته في القراءات؛ لتكون الدراسة شاملة –قدر المستطاع– في جمع ما تناثر من جوانب هذا الموضوع.

٥. منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: يعتمد البحث منهج الاســـتقراء، لكل ما يتعلق بموضـــوعه؛ لأن مداره على المنقول عن الإمام علقمة، ثم المنهج

---

(١) يقول الإمام ابن الجزري: "ولله در إمام النحاة ابن مالك – رحمه الله – حيث قال في كافيته الشافية: وعمدتي قراءة ابن عامر... فكم لها من عاضد وناصر" ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٢: ٢٩٨؛ وعبر بكلمة "وحجتي"، بدلاً من "وعمدتي" الواردة في الكافية الشافية ١: ٤٣٨.

(٢) الشاطبي، حرز الأماني للشاطبي المشهور بمتن الشاطبية. مع شرحه إبراز المعاني، ١: ٤٠، البيت رقم ٤١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

التحليلي الوصفي، توصلاً إلى استنتاج الأثر.

ثانياً: ويتمثل في استقصاء كل المرويات الموافقة للقراءات العشرية، والتي نص عليها المفسرون وأهل الحديث، ثم المناقشة من خلال الجمع والتحليل والتوجيه للوصول إلى النتائج.

ثالثاً: التزمت خطوات كتابة البحث العلمي المنهجي المنصوص عليها في لوائح الدراسات العليا في الجامعات، والالتزام بمنهج متبع في دراسة مسائل تلك المرويات.

ومن ثم اشتملت كل مسألة على بيان الكلمة التي تعلقت بها رواية علقمة، وجرى فيها خلاف بين أئمة القراءة العشرة، وكيفية قراءة علقمة لها، مشفوعة بمن وافقه أو خالفه من القراء العشرة ورواتهم العشرين، ومتلوة بالوجه اللغوي والتفسيري.

٦. الدراسات السابقة:

لم أقف على مؤلف تراثي أو معاصر في موضوع البحث بذاته، لكني وقفت – بعد الاستقراء الممكن لكل ما وصلت إليه يدي من معلومات – على بحوث ذات صلة بموضوع بحثي، ولكل منها ميزته واختصاصه.

١ – فقد صنفت رسائل في قراءات علقمة:

القراءات القرآنية عند علقمة بن قيس دراسة ظواهرها اللغوية، خالد عبد كاظم، وميسون محمد، مجلة آداب البصرة (٢٠٠٨)، العدد ٤٦، ص ٤٩-٦٤..

وهذا البحث هو الأقرب لموضوعي، لكنه لغوي محض، اعتنى بالصرف فقط، والظواهر اللغوية المقصودة هي الجمع والإفراد، وبناء الفعل للفاعل والمفعول، وإسناده للمتكلم والغائب.

وجاء في الخاتمة: "ظهرت لعلقمة ما يقارب العشرين قراءة... الخ"، وقد تنوعت بين المتواتر والشاذ، ولم يقف فيها على قراءة تأثر توجيهها بالنحو.

وثم فروق بين بحثي وبحثهما أوجزها فيما يلي:

١– اختص بحثي بالقراءات المتواترة، وشمل بحثهما المتواترة والشاذة.

٢ – بلغ جملة القراءات والمرويات في بحثهما تسع عشرة قراءة، وبلغت جملة القراءات والمرويات التي تيسر لي الوقوف

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

عليها تسعاً وثلاثين قراءة، فقسمتها على بحثين، أوردت هنا عشرين قراءة منها هي مجموع القراءات المتواترة التي وقفت عليها، واختصصت القراءات الشاذة المروية عن علقمة مع مروياته التفسيرية ببحث اشتمل على عشرين رواية.

٣ – اختص بحثهما بالصرف، وظواهره اللغوية، في حين اختص بحثي بدراسة أثرها على المعاني التفسيرية، وإرجاعه إلى سببه سواء كان المادة اللغوية للكلمة، أو موقعها الإعرابي في الجملة.

٤ – لم يقف الباحثان على قراءة أو رواية لعلقمة تأثر توجيهها بالنحو، ووقفت على ثلاث قراءات متواترة من هذا النوع، فضلاً عن قراءتين في الشواذ، فكان مجموع القراءات المؤثرة في النحو والمتأثرة به خمس قراءات.

٧. **خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين، اختص الأول بالترجمة للإمام علقمة بن قيس وشروط القراءة القرآنية، واختص الثاني باستقراء القراءات القرآنية وتوجيهها، ثم الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

مرويات الإمام علقمة النخعي التي وافقتها قراءة عشرية (جمعاً ودراسة)

المبحث الأول:الإمام علقمة والقراءات المتواترة

المطلب الأول:الإمام علقمة

المسألة الأولى:عصر الإمام علقمة

لا يحتاج الباحث إطالة الحديث عن عصر الإمام علقمة؛ إذ يكفي تحديده ليحصل العلم به، فقد عمر الإمام علقمة تسعين عاماً تنتهي بعام ٦٢ هـ على الأرجح[١]، فيكون مولده قبل بعثة النبي ﷺ بتسعة عشر عاماً، وذلك بعد عام الفيل بإحدى وعشرين سنة، وهي حقبة حظيت بالدراسات والتصانيف المتنوعة، بحيث لم يشتهر مثلها بكل حقائقها ودقائقها على مر التاريخ.

ولم تذكر المصادر متى دخل في الإسلام الإمام علقمة أو أحد من أسرته؛ لأنه من أهل العراق، ولم يثبت أنه هاجر منها حتى فتحت تلك البلاد كلها.

والراجح أنه أسلم في خلافة عمر – رضي الله عنه –؛ لأنه روى عنه وعمن بعده من الخلفاء الراشدين، ولم يرو عن أول الخلفاء الراشدين أبي بكر رضي الله عنه[٢].

المسألة الثانية: نسب الإمام علقمة وأسرته

اسمه: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل[٣]بن بكر بن عوف[٤]بن النَّخْع[٥].

---

(١) انظر: السمعاني، الأنساب، ٥: ٤٧؛ قيل توفي سنة ٦٣، وقيل: ٦٥، وقيل: ٧٢، وقيل: ٧٣ هـ، العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٧: ٢٧٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ٧: ٢٧٦.

(٣) ويقال:كهيل.

(٤) ويقال: المنتشر.

(٥) النَّخْعي: بفتح النون والخاء، نسبة إلى جدهم الأعلى، أصلهم من بني مذحج باليمن، وقد استوطنوا العراق، انظر: السمعاني، الأنساب، ٥: ٤٧٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

وكنية علقمة: أبو شبيل، ونسب إلى الكوفة، ولقب براهب الليل؛ لكثرة عبادته.

وهو بمثابة الجد والخال للفقيه المشـــهور إبراهيم النخعي؛ لأن علقمة عم لمليكة بنت أخيه يزيد بن قيس، وهي أم العلامة إبراهيم النخعي.

والإمام علقمة عم الأخوين الراويين الفقيهين: الأسود بن يزيد بن قيس، وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس.

ولم ينجب الإمام علقمة من صلبه، لكنه خلف تلاميذ ملأوا الأرض علماً.

المسألة الثالثة: شيوخ الإمام علقمة

نظرا لأن الإمام علقمة من جيل التابعين، بل من أكبرهم سناً، فقد كان شيوخه هم الصحابة الكرام رضي الله عنهم، تلقن منهم قراءة القرآن، وروى عنهم الســـنة المشـــرفة، ونهل من فقههم وســـائر علومهم، حتى وصـــف بأنه "فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها" (١).

وقد اشتهر اختصاصه بالصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وملازمته له، وحرصه على تعلم كل شيء منه، حتى قال عبد الله بن مسعود: ما أقرأ شيئا ولا أعلمه إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه(٢).

وقرأ علقمة القرآن وروى من الســـنة عن الخلفاء الثلاثة الراشـــدين الذين أدركهم، عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، كما روى عن سعد بن أبي وقاص، وحذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي مسعود البدري، وأبي موسى الأشـعري، وخباب بن الأرت، وخالد بن الوليد، وسـلمة ابن يزيد الجعفي، ومعقل بن سـنان، وأم المؤمنين عائشـة بنت أبي بكر، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين(٣).

(١) الذهبي، التفسير والمفسرون، ١:٨٩.
(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٧: ٢٧٨
(٣) المصدر السابق، ٧: ٢٧٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة الرابعة: تلاميذ الإمام علقمة

تلقى العلم عن الإمام علقمة خلق لا يحصون كثرة، وحفلت دواوين السنة ومصنفات الفقه، بما رواه عنه كل من:

١. التابعي الجليل عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، وهو ابن أخي علقمة وأسن منه، ومع ذلك فهو من تلاميذه.

٢. فقيه العراق التابعي الجليل إبراهيم بن يزيد النخعي.

٣. التابعي الجليل عامر الشعبي

٤. إبراهيم بن سويد النخعي، الملقب بالأعور، وهو من تابعي التابعين. وغيرهم كثير ممن هو من طبقة التابعين، أو من تابعيهم [(١)].

المسألة الخامسة: منزلته العلمية وعبادته

وصف علقمة في كتب النقاد والحفاظ بالثقة في الرواية، والورع والصلاح، والدأب على فعل الصالحات، والتعفف عن موارد الشبهات، كما ذكر غير واحد أنه أحد الستة الذين انتهى إليهم علم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأنه كان أعلم الناس بعبد الله بن مسعود، وأشبههم به في سمته ودله، وكان ابن مسعود من أكثر الصحابة الكرام شبهاً برسول الله ﷺ، في هديه ودله[(٢)]، وسوى الإمام أحمد بينه وبين سعيد بن المسيب، وروى ابن الصلاح عن ابن معين أنه قال في أصح الأسانيد: "أجودها الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله" [(٣)].

ومع جودة قراءة علقمة، كان حسن الصوت، متقن الأداء، تام الضبط، متميز الحفظ، وكان ابن مسعود يرسل إلى علقمة، فيأتي إليه ويقرأ عليه، فإذا فرغ من قراءته، قال: "زدنا فداك أبي وأمي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن حسن

(١) المصدر السابق، ٧: ٢٧٦ – ٢٧٧.

(٢) انظر: الذهبي، تقريب التهذيب، ٢: ٣١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٧: ٢٧٨؛ مغلطاي، ٩: ٢٧٢؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص: ٢٧؛ الذهبي، التفسير والمفسرون ١: ٨٩.

(٣) مقدمة ابن الصلاح، ١/١٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

الصوت زينة القرآن"[١]، وكان ابن مسعود إذا سمعه يقول: لو رآك رسول الله ﷺ لسُربك[٢].

وبلغ من فقه علقمة أن ناساً من الصحابة الكرام، كانوا يأتون إليه فيسألونه ويستفتونه[٣]، كما روي أن أبا موسى الأشعري وأبا مسعود الأنصاري وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم سئلوا عن فريضة فسكتوا، فاستأذنهم علقمة أن يذكر قول ابن مسعود فيها، فأذنوا له، فقال: "كان عبد الله يقول كذا وكذا"، فقالوا: لقد روينا أنها كذلك ولكنا خشينا أن نكون قد نسينا[٤].

ويقول ابن حبان عن علقمة: "كان راهب أهل الكوفة عبادة وعلماً وفقهاً "[٥]، ويقول الهمداني: إنه كان من الربانيين[٦]، ومما يذكر من عبادته أنه قرأ القرآن كاملاً في ليلة بالمسجد الحرام، يطوف عند التروح[٧]بعد كل أربع ركعات، وكانت عادته أن يختم القرآن كل خمس ليال[٨].

(١) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب ٧: ٢٧٧.
(٢) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ص: ٢٣٠.
(٣) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب ٧: ٢٧٨.
(٤) ذكر كونهم ثلاثة في إكمال تهذيب الكمال ٩: ٢٧٣ ، ولم يُذكر أبو موسى الأشعري في المعرفة والتاريخ، ٢: ٣٢٠؛ والثقات، للعجلي (١٤٧/٢)، وسياقها فيه: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنت جالسا مع حذيفة وأبي مسعود الأنصاري في السدة، إذ جاء رجل فسألهما عن فريضة، فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقلت: أتأذنان لي أن أخبركما بقول أخيكما عبد الله بن مسعود ؟! فقالا: نعم !، فقلت: كان يقول فيه كذا وكذا، قالا قد كنا نرى أنه كذلك ولكن رأينا انا قد نسينا اهـ.
(٥) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال ٩: ٢٧٢.
(٦) انظر: المصدر السابق، ٩: ٢٧٢.
(٧) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٧: ٢٧٨؛ مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٩: ٢٧٢؛ الذهبي، معرفة القراء ص: ٢٧.
(٨) انظر: ابن الميْرَد، ت\كرة الحفاظ، ١: ١٥٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤: ٥٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١: ١٥٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المطلب الثاني: القراءات القرآنية

يقصـــد بالقراءة القرآنية: ما ثبتت قرآنيته بلا ارتياب عند علماء الأمة، وعلم القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة [(١)].

ونظرا لتنوع المنقول عن النبي ﷺ بين القرآن الكريم والحديث القدسي، والحديث النبوي، فقد اشترط الأئمة ثلاثة شروط مشهورة تميز القراءة القرآنية عن غيرها من المنقول، وأوجزها فيما يلي:

الشرط الأول: ورودها متواترة، مع صحة الأسانيد، واتصالها إلى النبي ﷺ فيرويها الصحابة على أنها قراءة قرآنية، وتنقل عنهم تواتراً، مع صحة الإسناد، يقول الصفاقسي:" مذهب الأصوليين، وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين القراء: أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية"[(٢)].

الشرط الثاني: موافقتها للرسم العثماني، بمعنى: أن تطابق قراءتها لصورة ما كتب بأحد المصاحف التي كتبت بأمر وإشراف الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان – رضي الله عنه –.

الشرط الثالث: موافقتها لوجه من وجوه العربية.

وقد نظمها الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله:

فكل ما وافق وجه نحو.... وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن.... فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت.... شذوذه لو أنه في السبعة

---

(١) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ١: ٢٩.

(٢) الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ١: ١٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

فكن على نهج سبيل السلف... في مجمع عليه أو مختلف(١).

المبحث الثاني: مرويات علقمة وتوجيهها

المطلب الأول: الروايات المتعلقة بضبط الكلمات وآثارها التفسيرية

المسألة الأولى: قراءة علقمة في: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾

قرأ علقمة بكسر الصاد من كلمة ﴿ فصِرهن ﴾ (٢) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة:

﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾، وهي قراءة حمزة وخلف وأبي جعفر، في حين قرأها جمهور أئمة القراءة بضم الصاد(٣).

التوجيه والأثر في التفسير:

أما كلمة (صرهن) بضم الصاد فلها معنيان: الأول: قطعهن قطعا صغيرة، من صار يصور، أي: قطع، والثاني: أوثقهن.

وأما كلمة (صرهن) بكسر الصاد فمأخوذة من قولهم: صار يصير، بمعنى: جعل أو أمال، يعني: فضمهن إليك، أو أملهن إليك، ويمكن أن تكون بمعنى قطعهن، على لغة هذيل، وسليم في كسر الصاد(٤).

---

(١) الشاطبي، الأبيات من ١٤-١٧ من: ابن الجزري، طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، ص: ٢٢.

(٢) انظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ٢: ٢٥٥.

(٣) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:١٨٩-١٩٠؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٢٣٢؛ القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر،٢٠٤:١.

(٤) انظر: الفراء، معاني القرآن، ١: ١٧٤؛ الفارسيّ، الحجة للقراء السبعة، ص : ١٤٥ ؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ٢: ٣٩٢ ؛ ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي ، ص:١٦٥؛ الثعالبي، الجواهر الحسان ٢: ٢٥٥؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:١٩٩٢٠٠؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٢٠٩.؛ مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، ٥: ١١٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

وقد أفادت قراءة علقمة في توسيع المعاني، والمدلولات للكلمة القرآنية، فكان مجموع المعاني المدلول عليها بصريح القراءتين: أملهن إليك، وأوثقهن، وقطعهن، وبدلالة الإشارة: افعل ذلك بنفسك، ولا تعهد بشيء منه إلى غيرك، حتى تكون على طمأنينة لا يعتريها أدنى شك.

المسألة الثانية: قراءة علقمة في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾

قرأ علقمة بكسر الميم من كلمة (والأرحام) في الآية رقم (١) من سورة النساء: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾.

وهي قراءة متواترة قرأ بها حمزة من القراء السبعة، في حين قرأ سائر القراء العشرة بفتح الميم(١).

التوجيه والأثر في التفسير:

استدل بهذه القراءة من يرى جواز التساؤل بالأرحام، على حد قول العرب: "ناشدتك الله والرحم"؛ لأنهم جعلوا كلمة (الأرحام) معطوفة على الضمير المجرور في قوله تعالى: (تساءلون به)، وقد استدل بها أيضاً من يرى جواز عطف الاسم المجرور المظهر على الضمير، دون اشتراط إعادة الجار، والمجيزون هم الكوفيون من النحاة؛ فالقراءة كوفية، والقاعدة النحوية كوفية أيضاً، وقد رجح ابن مالك مذهب الكوفيين، فقال في الألفية:

وعود خافض – لدى عطف – على... ضمير خفض، لازما قد جعلا

وليس عندي لازما؛ إذ قد أتى... في النثر، والنظم الصحيح، مثبتا(٢).

وأما قراءة الجمهور فلا دلالة لها على هذا الحكم؛ لأن الكلمة منصوبة معطوفة على اللفظ الكريم لاسم الجلالة، والمعنى:

(١) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص:٢٢٦؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٢٤٧.

(٢) ابن مالك، الخلاصة في النحو، مع شرحها، لابن عقيل، البيتان (٥٥٩، ٥٦٠) من الألفية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

اتقوا الله واتقوا الأرحام، يعني فلا تقطعوها ولا تضيعوا حقوقها(١).

وقد تكلم بعض العلماء في القراءة المنقولة عن علقمة، بكسر الميم من كلمة (والأرحام)، لسببين:

الأول: قاعدة العطف على الضمير، وقد سبق بيانها، ويرد على هذا الاعتراض بأن القراءة إذا ثبتت بالتواتر تحكم على القواعد النحوية، وتصححها، أو توجّه القراءة في ضوء القواعد القطعية، وهذه القراءة ثبت تواترها.

والثاني: الحلف بغير الله عز وجل، وهو منهي عنه، ويرد عليه بأن يقال: هذه مناشدة وتوسل بحق الرحم، وليست قسماً(٢). وقد أفادت قراءة علقمة توسيعاً على اللغويين في التقعيد النحوي؛ فلا يجوز التضييق بضرورة إعادة الجار دون مسوغ. كما أفادت قراءة علقمة توسيعاً على المكلفين في التفريع الفقهي، بجواز المناشدة بالرحم عند انعدام قصد الحلف بغير الله، المنهي عنه(٣)(٤).

(١) انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص: ١١٨ – ١١٩؛ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٦: ٣٤٥؛ الفارسيّ، الحجة ٣: ١٢١؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ١٩٠؛ ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ٢: ٣٧٩ – ٣٨٧؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥: ١؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:١٨٨؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص: ٢١٢؛ السيوطي، الدر المنثور، ٤: ٢١١؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٢٣٦.

(٢) انظر: القرطبي؛ الجامع لأحكام القرآن، ١:٥.

(٣) وهذه القراءة المؤثرة في النحو والفقه لم يرد لها ذكر في البحث المخصص للظاهر اللغوية في قراءة علقمة.

(٤) ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى (٣٣٩/١). وينظر للفائدة:

: http://www.saaid.net/monawein/taimiah/١٤.htm

مقال: دعوى أن شيخ الإسلام يُحرم جميع صور "التوسل"، للدكتور عبدالله بن صالح الغصن، وأيضاً: مكتبة صيد الفوائد. موقع الإسلام سؤال وجواب:https://islamqa.info .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة الثالثة: قراءة علقمة لكلمات ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾و ﴿ مُحْصَنَٰتٍ ﴾

تتعلق هذه القراءة بسبعة مواضع ورد فيها الكلمتان (محصنات)، (المحصنات)، وهي:

﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ (النساء، من الآية : ٢٥).

﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾ (النساء، من الآية: ٢٥).

﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ (النساء، من الآية: ٢٥).

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (المائدة، من الآية: ٥).

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ﴾ (سورة النور، من الآية: ٤).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ (النور، من الآية: ٢٣).

قد قرأها جميعاً بكسر الصاد الإمام الكسائي وحده، منفرداً بذلك عن سائر أئمة القراءة، الذين قرءوها بفتح الصاد[١]، وقد ورد عن علقمة منها قراءتان [٢]، إحداهما وافقه فيها الجمهور والأخرى وافقه فيها الكسائي' والقراءتان متواترتان، كما قال الطبري[٣].

وقد بقي من مواضع ورود كلمة (المحصنات) موضع واحد في الآية (٢٤) من سورة النساء:

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾، والقراءة بكسر الصاد فيها يعد من القراءات الشاذة.

---

(١) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص: ٢٣٠ ؛ النشر، ابن الجزري ١: ٢٤٩.

(٢) انظر: الفراء، معاني القرآن ١: ٢٦٠ ؛ الفارسي، حجة القراءات ٣: ١٤٧؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص: ٣٥؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٣: ١٧٢ ؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص: ٢١٤ .

(٣) انظر: الطبري، جامع البيان، ٦: ٥٩٨ .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

التوجيه والأثر في التفسير:

ترتب على قراءة علقمة والكسائي زيادة أسباب الإحصان ومصادره، حيث أصبحت الأنثى نفسها مصدراً وسبباً لإحصان نفسها، بعفتها ومحافظتها على نفسها [١]، كما قال الحق تبارك وتعالى:

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (سورة التحريم، من الآية: ١٢).

وأما قراءة الجمهور فبينت أسباب الإحصان غير الذاتية، فبعضهن أحصنهن الأزواج، وبعضهن أحصنتهن الحرية، وبعضهن أحصنه الإسلام[٢].

المسألة الرابعة: قراءة علقمة في قوله تعالى ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾

قرا علقمة كلمة (وأرجلكم) بكسر اللام [٣] وذلك في الآية رقم ٦ من سورة المائدة:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ... ۝٦ ﴾، وهي قراءة متواترة عشرية، حيث قرأ بها كل من ابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وحمزة الكوفي، ورواها شعبة عن عاصم، كما قرأ بها أبو جعفر وخلف، من المتممين للعشرة.

في حين قرأها سائر العشرة بفتح اللام من كلمة (أرجلكم) [٤].

التوجيه والأثر في التفسير:

تبين مما سبق أن الرواة الذين قرؤوا بكسر اللام من كلمة (أرجلكم) وهي قراءة علقمة، أكثر عدداً من أولئك الذين قرؤوها

---

(١) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥: ١٢٠؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢: ١٠٣؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٣: ٢٨٥.

(٢) انظر: الفارسيّ، حجة القراءات، ٣: ١٢١؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ١٩٠؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥: ١٢٠؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢: ١٠٣؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٣: ٢٨٥؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٢٣٦.

(٣) انظر: النحاس، إعراب القرآن، ١ : ٢٥٩ .

(٤) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٢٤٢-٢٤٣؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٢٥٤؛ القاضي، البدور الزاهرة، ١: ٢٩١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

بفتح اللام، واستدل بقراءة علقمة ومن وافقه من رأى إجزاء مسح القدمين في الوضوء، وعدم وجوب الغسل، واستدل جمهور الفقهاء بقراءة فتح اللام، على وجوب غسل الرجلين في الوضوء، وعدم إجزاء المسح، نظراً لعطف الرجلين على ما وجب غسله، وهو الوجه واليدان، وقد تأولوا قراءة الجر بوجوه منها:

١ – أن الجر لفظي فقط، لمجاورة المجرور، والعرب قد تتبع الجار لما جاوره لفظا، وإن خالفه في حكمه الإعرابي، كما قالوا (هذا جحر ضب خرب) بكسر الباء، حيث خفضت كلمة (خرب) لفظاً على الإتباع، وإن كان حكمها الإعرابي هو الرفع؛ نعتاً للجحر المرفوع، لا للضب المجرور.

٢ – أن المسح فرض لابس الخفين، والغسل فرض لغير ذي الخفين، والقراءتان موضحتان للحالتين.

٣ – أن الغسل والمسح قراءتان في كل منهما الحجة على سواء، فيجب إعمال مدلولهما جميعاً، فيكون الواجب على المتوضئ أن يجمع بين المسح والغسل، والغاسل لرجليه يمسحهما ولا بد، بخلاف العكس(١).

والفيصل في هذه المسالة:

أنه مهما كان مدلول الآية فالغسل واجب بالسنة، حيث لم يرد عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه الاكتفاء بمسح الرجلين، عند انعدام الخف(٢).

(١) انظر: الفارسيّ، الحجة، ٣: ٢١٤ ؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٢٢١ ؛ القرطبي، الجامغ لأحكام القرآن، ٦ : ٩٢؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٢٥١.

(٢) وهذه القراءة لم تذكر في البحث المخصص للظاهر اللغوية في قراءة علقمة، وهي مبنية على النحو والموقع الإعرابي.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة الخامسة: قراءة علقمة في ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾

قرأ علقمة (النسئ) على وزن فعيل مهموز الآخر [١]، من الآية رقم ٣٧ من سورة التوبة:

﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِ ﴾. وقد وافق علقمة أئمة القراء العشـــرة، إلا أبا جعفر، وما روي عن ورش، قال الشيخ عبدالفتاح القاضي: "قرأ ابو جعفر وورش –بخلاف الأصبهاني –[٢]بإبدال الهمزة ياء مشددة.

وقرأ الباقون بهمزة مضمومة"[٣] [٤].

التوجيه والأثر في التفسير:

(النسيء) على قراءة علقمة يحتمل أمرين:

الأول: المصدر، كالحرير والسعير والحريق، والمعنى حينئذ: تأخير الأشهر الحرم عن وقتها زيادة في الكفر.

والثاني: أنه فعيل بمعنى مفعول، مثل الجريح والقتيل والغريق، والمعنى: الشهر الحرام الذي يؤخر عن وقته بأهواء البشر دليل على زيادة الكفر عند من يؤخرونه، وأحسن منه أن يقال: يقدر مضاف محذوف، أي: إنما إنساء النسيء زيادة في الكفر.

وأما القراءة غير المشهورة بتشديد الياء (النسي) فتدل على المعنى الأول [٥]، ويكون ذلك من باب تعدد نطق الكلمة،

---

(١) انظر: الفارسي، الحجة، ٢: ٢١٤-٢١٦؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٥: ٤٣؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص: ١٩٨؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص: ٢٤ – ٢٥.

(٢) والأصبهاني من رواة ورش، وقد قرأها بمثل قراءة علقمة، وروى ذلك عن ورش، كما في: المصدر السابق ١: ٣٨٥.

(٣) القاضي، ١: ٣٨٥.

(٤) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٣١٤. ابن الجزري، النشر، ٢: ٤٠٥ و ٤٣٢.

(٥) انظر: الفارسي، الحجة، ٣: ١٩١؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٣١٨ ؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٨: ١٣٧؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز، ٣: ٢٥٣؛ البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٤: ٤٥؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٧٨؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٩٥؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٨١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

مهموزة مرة، ومشددة الياء مرة أخرى، فيكون من التيسير في الأداء، وهو من مقاصد الأحرف السبعة.

المسالة السادسة: قراءة علقمة في كلمة ﴿ خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾

حكى القرآن الكريم عن عاد قوم هود قولهم: ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣٧ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ١٣٨ ﴾ (سورة الشعراء، الآيتان:١٣٧، ١٣٨) والمقصود هنا القراءات المتعلقة بكلمة " خلق".

فقد قرأ علقمة هذه الكلمة (خَلق) بفتح الخاء وسكون اللام [١]، وهي قراءة ابن مسعود والحسن البصري، وقرأ بها من العشرة كل من: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ سائر القراء (خُلُق) بضم الخاء واللام كلتيهما[٢].

كما روي عن علقمة أنه قرأ "اختلاق الاولين"، وهي قراءة شاذة، فلا تدخل تحت حدود هذا البحث.

التوجيه والأثر في التفسير:

لا شك أن المعاني المدلول عليها بهذه القراءات متقاربة [٣]، ولكن ثمت تمايز دقيق بينها أوضحه فيما يلي:

أولاً: الإشارة في كلمة (هذا خلق) تحتمل أمرين:

الأول: أن تكون إلى دعوة هود عليه السلام، ويكون التقدير: ما تقوله يا هود مثل اختلاق الأولين.

والثاني: أن تكون إشارة إلى ما هم عليه من الكفر وإنكار البعث والحساب، والتقدير حينئذ: الذي نحن عليه هو ما درج عليه السابقون علينا من البشر.

---

(١) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٤: ٢٣٩ ؛ الخطيب، معجم القراءات، ٦: ٤٤٤.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٤٧٢؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٣٥-٣٣٦؛ القاضي، البدور الزهرة، ٢: ١٤٧.

(٣) انظر: الفارسي، الحجة، ٥: ٣٦٥؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٥١٨؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٠٧-٣٠٨؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٢٨٨؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥١٨.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

ثانياً: قراءة " خُلق " بضم الخاء وسكون اللام تدل على المعنيين المذكورين في تفسير قراءة الجمهور كليهما.

ثالثاً: قراءة علقمة ومن وافقه "خَلق" بفتح الخاء وسكون اللام تدل على المعنيين السابقين؛ لكن دلالتها على المعنى الأول أقوى من وجهة نظري، ويكون التقدير: ما جئتَ به مشابه لاختلاق السابقين عليك.

رابعاً: يتضح من ذلك أن قراءة علقمة رجحت أحد المعنيين على الآخر؛ لتبادره منها.

فقد أثرت القراءتان المرويتان عن علقمة في ترجيح أحد المعنيين على الآخر؛ لأن إحداهما متمحضـــة للدلالة على هذا المعنى، والأخرى راجحة في الدلالة عليه.

المسألة السابعة: قراءة علقمة في ﴿ لَّأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴾

قرأ علقمة كلمة (للعالمين) بكسر اللام [(١)]، وذلك في الآية رقم (٢٢) من سورة الروم:

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ ، وهي قراءة حفص عن عاصم، في حين قرأها سائر العشرة بفتح اللام[(٢)].

التوجيه والأثر في التفسير:

كلمة "العالمين " – بكسر اللام – جمع عالم على زنة اسم الفاعل، وهم ذوو العلم من الناس.

وكلمة "العالمين " – بفتح اللام – جمع عالم، بفتح اللام، وهم أنواع المخلوقات، مثل عالم الإنس، وعالم الجن، وعالم الملائكة، وعالم الطير، وعالم الدواب، وعالم النبات...الخ [(٣)].

---

(١) انظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٨: ٣٨٢؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٧: ٣١١؛ الخطيب، معجم القراءات، ٧: ١٥٢.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٥٠٦؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٤٤؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ١٨٢.

(٣) انظر: الفارسي، الحجة، ٥: ٤٤٤؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٥٥٧؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣١٩؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٩٩٤؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٤٤٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة الثامنة: قراءة علقمة في همزة (إن) بسورة الجن

قرأ علقمة بفتح همزة (أن) في صدور الآيات من ٣-١٤ وكذا صدر الآية ١٩ من سورة الجن [(١)]. قال تعالى:

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ۝١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝١٣ ﴾ ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ۝١٤ ﴾ (سورة الجن، الآيات :٣-١٤)

﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝١٩ ﴾ (سورة الجن، الآية: ١٩).

وهي قراءة سبعية متواترة قرأ بها من السبعة كل من: ابن عامر، وحفص عن عاصم، والأخوان حمزة والكسائي، ووافقهم من العشرة خلف في الجميع، كما وافقهم أبو جعفر في ثلاثة منها، وهي صدر الآيات ٣، ٤، ٦.

في حين قرأ سائر القراء بكسر همزة (إن) في جميع هذه المواضع[(٢)].

التوجيه والأثر في التفسير:

وجه قراءة علقمة ومن وافقه أن الجن أخبروا عن إيمانهم وتصديقهم، فكأنهم قالوا: سمعنا قرآناً عجباً، فآمنا وصدقنا وأدركنا أن الله تعالى غني عن الصاحبة والولد، وأن أقوال سفهائنا بضد ذلك كانت من الشطط البين...إلخ.

ووجه قراءة الجمهور تقدير تكرار لفظ (القول)، فتكسر همزة (إن) بعدها حسب القاعدة، قال ابن مالك:

---

(١) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٣٧٨؛ الشوكاني، فتح القدير، ٥: ٣٦٤؛ الخطيب، معجم القراءات، ١٠: ١١٣- ١٢٨.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٦٥٦؛ ابن الجزري، النشر، ١: ٣٩١-٣٩٢؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٣٩٢ – ٢٩٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

فاكسر في الابتدا، وفى بدء صلة... وحيث (إن) ليمين مكملة

أو حكيت بالقول، أو حلت محل... حال، ك " زرته وإني ذو أمل "[١].

والتقدير فقالوا: إنا سمعنا قرآناً عجباً، وقالوا: إن الله سبحانه وتعالى غني عن الصاحبة والولد، وقالوا: إن سفهاءنا بالغوا في الشطط[٢].

وأوضح الفروق بين القراءتين، أن فتح همزة " إن " يُنبئ عن المعنى الذي قَصدوه، وأن كسر همزة "إن" يدل على نص اللفظ الذي قالوه [٣].

المسألة التاسعة: رواية علقمة في: ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾

قرأ علقمة بضم الراء من كلمة (الرجز) [٤] من الآية (٥) من سورة المدثر ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾، وهي قراءة أبي جعفر، وحفص، ويعقوب، في حين قرأها جمهور القراء بكسر الراء[٥].

(١) ابن عقيل، الألفية مع شرحها، ١: ٣٥٢.

(٢) انظر: الفارسي، الحجة، ٦: ٣٣٠؛ ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ١: ٣٦٦؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٧٤-٣٧٥؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٧٢٧؛ ابن الجزري؛ شرح طيبة النشر، ص:٣٢١؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥٥٩؛ الشوكاني، فتح القدير، ٥: ٣٦٤ – ٣٦٥.

(٣) ومواضع كسر همزة "إن" وفتحها من مسائل علم النحو، ومع ذلك لم تُذكر هذه المسألة في بحث الظواهر اللغوية في قراءة علقمة.

(٤) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٣٩٣؛ أبو حيان، البحر المحيط، ١٠: ٣٢٦؛ الخطيب، معجم القراءات، ١٠: ١٥٨؛ وفي المراجع السابقة نسبت القراءة للنخعي.

(٥) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٦٥٩؛ ابن الجزري، النشر، ٣٩٣/٢؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٣٩٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

التوجيه والأثر في التفسير:

ذكر شيخ المفسرين الطبري أن الرُجز بضم الراء هي الأوثان، وأن الرجز بكسر الراء هو العذاب(١)، وقال: " والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، والضم والكسر في ذلك لغتان بمعنى واحد، ولم نجد أحداً من متقدمي أهل التأويل فرق بين تأويل ذلك، وإنما فرق بين ذلك فيما بلغنا الكسائي "(٢).

أقول: والعلاقة بين الأوثان والعذاب علاقة السبب والمسبب، وقراءة علقمة ومن وافقه صريحة في المطلوب هجره، غير محتاجة إلى التأويل، بخلاف قراءة الجمهور فإنها تقتضي تقدير المعنى: وأسباب الرجز فاهجر.

كما أن قراءة علقمة لها أثرها في التوسعة بنطق الكلمة، على كل من جرى لسانهم ولهجتهم بكسرها.

(١) انظر: الفارسي، الحجة، ٦: ٣٣٨؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٧٣٣؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٧٦؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٣٢٢؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥٦٢.

(٢) انظر: الطبري، جامع البيان، ٢٣: ٤١٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بتغيير بنية الكلمة وآثارها التفسيرية

المسالة الأولى: قراءة علقمة في اسم ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾

قرأ علقمة اسم جبريل بفتح الجيم والراء وزيادة المد بعد الراء متلوه بالهمزة، "جَبرَائيل"[١] وذلك في موضعين هما ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ (البقرة، الآية: ٩٧)،﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ (البقرة، الآية: ٩٨).

وقرأ بقراءة علقمة حمزة، والكسائي، وخلف من القراء العشرة.

في حين قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب: بكسر الجيم والراء من غير همز، (جبريل) وهي القراءة المشهورة؛ لكونها قراءة جمهور القراء.

وقرأ ابن كثير: بفتح الجيم، وكسر الراء من غير همز جَبريل.

وقرأ شعبة: بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة جَبرئيل [٢].

التوجيه والأثر في التفسير:

يترتب على هذه القراءة إثبات اسم جبرائيل في موضعي ورودها في صدر المسألة.

وقد أثبت العلماء هذا الاسم ضمن ثلاث عشرة لغة وردت في اسمه، ونظم العلامة ابن مالك سبعاً من اللغات الواردة في اسم جبريل في بيت من الشعر، وذيل عليه السيوطي بالستة الباقية [٣][٤].

---

(١) انظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ١: ٢٤٠؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٤: ١٩١.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:١٦٦-١٦٧؛ ابن الجزري؛ النشر، ١: ٤٨ و ٢: ٢١٩؛ القاضي، البدور الزاهرة، ١: ١٥٩.

(٣) انظرها في: السيوطي، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، ص: ١٣.

(٤) انظر كذلك توجيهها: الفارسي، الحجة، ٢: ١٦٣؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ١٠٧؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:١٥٤؛ ابن الجزري، اشرح طيبة النشر، ص:١٨٠؛ البناء إتحاف فضلاء البشر، ص: ١٨٨؛.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

وكل هذه الكيفيات من التوسيع في النطق، والتيسير على الناطقين بالعربية، بمختلف لهجاتها.

المسألة الثانية: قراءة علقمة في ياء الغيبة وتاء الخطاب

قرأ علقمة (تعقلون) بتاء الخطاب [١] في الآية (١٠٩) من سورة يوسف:

﴿... وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، في حين قرأها (يعقلون) بياء الغيبة سائر القراء العشرة[٢].

كما قرأ علقمة (تفعلون) بتاء الخطاب[٣] في الآية (٢٥) من سورة الشورى ﴿... وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾، ووافقه حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص، في حين قرأها الجمهور بياء الغيبة (يفعلون)[٤].

التوجيه والأثر في التفسير:

للبلاغة العربية صولات وجولات في تصوير عظمة هذا التنوع، حيث عقد باب للالتفات، وهو الانتقال من الإخبار عن الغائب إلى مخاطبة السامع.

ففي الآية الأولى: أخبر عن الذين اتقوا بأن الدار الآخرة خير لهم، ثم خاطب السامعين فقال: أفلا تعقلون؟![٥] [٦].

وفي الثانية: أخبر عن عباده بأن توبتهم مقبولة، وأن السيئات مغفورة، ثم خاطب السامعين فقال: ويعلم ما تفعلون[٧]،

(١) انظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٦: ٣٣٤؛ الهرري، تفسير حدائق الروح، ١٤: ١٣٩.
(٢) انظر: ابن الجزري، النشر ٢: ٢٥٧. القاضي، البدور الزاهرة، ١: ٤٤٦.
(٣) انظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٣؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٦: ٥١؛ السيوطي، الدر المنثور، ٧: ٢٥١.
(٤) انظر: ابن الجزري، النشر ٢: ٣٣٩. القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٢٧٥.
(٥) انظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٩: ٣٦٥؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٣: ٢٨٧.
(٦) انظر توجيهها: الفارسي، الحجة، ٣: ٢٩٥؛ ابن زنجلة ص: ٣٦٥؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٢٦٢.
(٧) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٨: ٣٥؛ الآلوسي، روح المعاني، ١٥: ٨؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٩: ٣٣٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

فوعدهم خيراً في البداية، ثم حذرهم من اتخاذ هذا الوعد ذريعة للتجرؤ على أنواع التقصير، وضروب المعاصي[١].

المسألة الثالثة: قراءة علقمة في كلمة ﴿ كُذِبُواْ ﴾

قرأ علقمة كلمة "كذبوا" بتخفيف الذال[٢] في الآية رقم ١١٠ من سورة يوسف:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ ، وهي قراءة كل من عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبي جعفر، في حين قرأها الباقون بتشديد الذال[٣].

التوجيه والأثر في التفسير:

المعنى في (كذبوا) بتشديد الذال واضح، وهو أن أقوام الرسل لم يصدقوهم فيؤمنوا، ولا أمل في تصديقهم، كما قال نوح عليه السلام ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ (سورة نوح: من الآية: ٢٧).

وأما (كذبوا) بتخفيف الذال فتدل على هذا المعنى، وتضيف معنى زائداً وهو: إخلاف أتباعهم للوعود بنصرتهم كما قال تعالى: ﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ٢١٤)[٤].

(١) انظر توجيهها: الفارسي، الحجة، ٦: ١٢٨؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٦٤١؛ البناء إتحاف فضلاء البشر، ص: ٤٩٢.

(٢) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٤: ٥٢؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٥: ٢٦٤.

(٣) انظر: ابن مجاهد، ص:٣٥١-٣٥٢)؛ ابن الجزري، النشر، ١: ٣٠، ٣٦٢ و ٢: ٢٩٦)؛ القاضي، البدور الزاهرة، ١: ٤٤٦.

(٤) انظر: الطبري، جامع البيان، ١٣: ٣٨٢؛ الفارسي، الحجة، ٤: ٤٤١؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٣٦٦؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٤: ٥٢؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٩: ٢٧٥؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٥: ٢٦٤؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٢٦٠-٢٦١؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٢٥٦؛ البناء ص: ٣٣٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة الرابعة: قراءة علقمة في ﴿ سِرَٰجًا ﴾

قرأ علقمة (سُرُجاً) بضم أولها وثانيها[١] وذلك في كلمة (سراجا) من الآية (٦١) من سورة الفرقان ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾، وهي قراءة خلف والأخوين حمزة والكسائي، في حين سائر الأئمة القراء: (سراجا)[٢].

التوجيه والأثر في التفسير:

المتبادر أن المقصود من السراج المفرد: هو الشمس، والمقصود من جمعه (السرج): الكواكب، وكل ذلك في السماء [٣].

وأرى والله أعلم أن قراءة علقمة ومن وافقه تشير إلى ما توصل إليه علماء عصرنا، من أن النجوم أقوى من القمر، وأنها مماثلة للشمس أو أقوى منها فهي ذاتية الإشعاع، ومضيئة بذاتها، وذات درجة حرارة عالية، وكان السائد في الماضي أن النجوم تأتي بعد القمر، مع أن الأقمار والكواكب ليست مضيئة، ولكنها عاكسة لضوء النجم الأقرب لكل منها.

المسألة الخامسة: قراءة علقمة في ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾

قرأ علقمة (فارهين) بإثبات الألف من كلمة (فارهين)[٤] من الآية رقم ١٤٩ من سورة الشعراء:

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾. وقد وافق علقمة في هذه القراءة من الأئمة القراء العشرة: عاصم، وابن عامر، وحمزة،

(١) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩: ٢٦٥؛ الآلوسي، روح المعاني، ١٠: ١٠٨؛ الشوكاني، فتح القدير، ٥: ٣٦٤؛ الهرري، تفسير حدائق الروح، ٢٠: ١٠٣.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٤٦٦؛ ابن الجزري، النشر، ١: ٣٣٤؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ١٣٧.

(٣) انظر: الفارسي، الحجة ٥: ٣٤٧؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٥١٢؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٠٦؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٢٨٧؛ البنا، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٤١٨.

(٤) انظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ٧: ١٧٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

والكسائي، وخلف، وقرأ سائر القراء بحذف الألف من كلمة (فرهين)[١].

التوجيه والأثر في التفسير:

و(الفاره) اسم فاعل، والفره بكسر الراء صيغة مبالغة، مثل حاذق وحذق وزناً ومعنى، وفيهما معنى النشاط، وقراءة علقمة تضيف معاني جديدة، هي القوة والحذق والبصيرة والخبرة؛ فإن الحاذق يعمل بنشاط [٢].

المسألة السادسة: قراءة علقمة في ﴿ مَسْكِنِهِمْ ﴾

كلمة (مسكنهم) من الآية ١٥ من سورة سبأ ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾، قرأها علقمة بصيغة الإفراد مع كسر الكاف [٣]، وهي قراءة الكسائي وخلف من الأئمة العشرة، في حين قرأها حمزة وحفص: بفتح الكاف، وأما سائر القراء فقرؤوها: (مساكنهم)، بصيغة الجمع[٤].

التوجيه والأثر في التفسير:

المساكن جمع، وهو ظاهر المدلول؛ لأن كل واحد من قوم سبأ له مسكن، والمسكن مفرد يراد به الجمع، أو مفرد يراد به المصدر، أي في سكناهم، واستحسنه بعض اللغويين.

وفتح الكاف وكسرها كلاهما مشهور في اللغة، ويبدو أن المسكن – بكسر الكاف – مستعمل في موضع السكنى الذي هو أعم من البيت، الذي يطلق عليه (مسكن) بفتح الكاف، وقيل: إن مجيء (مسكن) بكسر الكاف على خلاف القياس،

(١) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٤٧٢؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٣٦؛ القاضي، البذور الزاهرة ٢: ١٤٧.

(٢) انظر: الفارسي، الحجة، ٥: ٣٦٦؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٥١٩؛ البغوي، معالم التنزيل، ٣: ٤٦٨؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٠٧. ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص: ٢٨٨؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٤٢٣.

(٣) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٣٤٤؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٧: ٢٥٤؛ الآلوسي، روح المعاني ١١: ٢٩٩؛ مجموعة من الأساتذة، الموسوعة القرآنية، ٦: ١٦٥؛ الخطيب، معجم القراءات، ٧: ٣٥٢.

(٤) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٥٢٨؛ ابن الجزري، النشر، ٢:٣٥٠؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٢٠٩.

كمسجد ومطلع؛ لأن ما ضمت عين مضارعه أو فتحت يأتي قياس المفعل منه زماناً ومكاناً ومصدراً بالفتح لا غير، لكن حقق أئمة اللغة أن الفتح والكسر لغتان فاشيتان، وأن الفتح لغة الحجاز، بل قال الفراء: هي لغة يمانية فصيحة(١).

وبهذا يتضح أن قراءة علقمة قد بينت اتساع المكان، بحيث يشمل البيوت وما حولها من حدائق مثمرة، وطرق ممهدة، واستراحات ميسرة، وأمان دائم، فكل ذلك داخل في محل الاعتبار والاتعاظ وهو المقصود بـــ (الآية)، في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ (سورة سبأ، الآية: ١٥)، أي برهان لامتنان الله تعالى عليهم، وموضع عجب واعتبار.

المسألة السابعة: قراءة علقمة في ﴿ عِبَدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾

كلمة (عباد) في الآية رقم (١٩) من سورة الزخرف ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ قرأها علقمة بصيغة الجمع (عباد) بباء مفتوحة بعد العين، وبعدها ألف ورفع الدال (٢).

في حين قرأها كل من نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: بصيغة الظرف (عند) بنون ساكنة بعد العين وفتح الدال(٣).

التوجيه والأثر في التفسير:

تنص قراءة علقمة ومن وافقه صراحة على وصف الملائكة بمعنى العبودية، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ٢٦)، في حين تدل كلمة (عند) في قراءة سائر القراء على معنى العبودية

(١) انظر: الفارسي، الحجة، ٦: ١٢؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٥٨٥؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٤: ٤١٣؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٨: ٥٣٤؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٢٩؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٢٩٩؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٤٥٩ ؛ الآلوسي، روح المعاني، ١٣: ٣٧؛ عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ٧: ٢٢؛ مجموعة من الأساتذة، الموسوعة القرآنية، ٦: ١٦٥.

(٢) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٤٩؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٩: ٣٦٥؛ الخطيب، معجم القراءات، ٨: ٣٥٧.

(٣) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٥٨٥؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٦٨؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٢٨٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

بالتضمن.

وتنص قراءة الجمهور صراحة على معنى زائد وهو القرب ورفعة المنزلة، واستحقاقهم للتكرمة[١]، فأفادت القراءتان بمجموعها توسعاً في المعاني، وزيادة في الأوصاف الكريمة الخاصة بالملائكة.

المسألة الثامنة: قراءة علقمة في كلمة ﴿ تَفَوُتٍ ﴾

قرأ علقمة (تَفَوت) بحذف الألف وتضعيف الواو[٢]، بدلاً من كلمة (تفاوت) في الآية الثالثة من سورة الملك: ﴿ .. مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ .. ﴾، وهي قراءة الأخوين حمزة والكسائي، في حين قرأها سائر الأئمة العشرة القراء بتخفيف الواو وزيادة الألف قبلها[٣].

التوجيه والأثر في التفسير:

التضعيف هو تكرار الحرف، ويسمى أيضاً التشديد، وضده التخفيف، ولكل منهما تأثير في المعاني، والأغلب أن التضعيف في اللفظ يدل على الشدة في المعنى.

والتفاوت والتفوت لغتان كالتعاهد والعهد، والتحامل والتحمل، وقد اختلف اللغويون في أيتهما أقوى في الدلالة، وأشد إيضاحاً للمعنى، وهذه شهادة للكلمتين كلتيهما [٤].

---

(١) انظر: الفارسي، الحجة، ٦: ١٤٠؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٦٤٧؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٥٠؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٩: ٣٦٥؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٤٧؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٣٠٨؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٤٩٤.

(٢) انظر: أبو حيان، البحر المحيط، ١٠: ٢٢١؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٣٣٨)؛ الآلوسي، روح المعاني، ١٨: ٨؛ الخطيب، معجم القراءات، ١٠: ٤.

(٣) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٦٤٤؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٨٩؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٣٧٨.

(٤) انظر: الفارسي، الحجة، ٦: ٣٠٥؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٧١٥؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٤: ٤١٣؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٨: ٢٠٧؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ٩: ٣٥٦؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٨: ٥٣٤؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٧٠؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٣١٩-٣٢٠؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥٥٠؛ ابن عادل، اللباب، ص:٤٩٨١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة التاسعة: قراءة علقمة في ﴿ لَّبِثِينَ ﴾

قرأ علقمة (لبثين) بغير ألف بين اللام والباء الموحدة بدلاً من كلمة (لابثين) [١]، وذلك في الآية رقم (٢٣) من سورة النبأ ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴾

ووافقه على هذه القراءة حمزة من القراء السبعة، كما رواها روح عن يعقوب الحضرمي من القراء العشرة.

في حين قرأها سائر العشرة بإثبات الألف[٢] (لابثين).

التوجيه والأثر في التفسير:

صيغة فاعل (لابثين) تدل على من وجد منه الفعل ولو مرة واحدة، في حين تدل (لبثين)بصيغة (فعل) بفتح الفاء وكسر العين على المبالغة في حق من نسب إليه ذلك الفعل [٣]، فأفادت قراءة علقمة المعنى وضوحاً وقوة.

كما أحيت باباً في اللغة ندر من يلج فيه، حتى أنكره بعض كبار أئمة اللغة، وهو: إعمال صيغة المبالغة (فعل) فيما بعدها؛ إذ المعتاد في اللغة الاستعاضة عنها باسم الفاعل، فيقال: " باخل بماله "، ولا يقال: " بخل بماله "، ويقال "طامع فينا "، ولا يقال: "طمع فينا "، ويقال "عسير علينا "، ولا يقال: "عسر علينا " [٤].

فجاءت هذه القراءة منبهة على جواز هذه اللغة، وإن قل استعمالها، وكون هذه قراءة علقمة تضفي القوة على حجة القائلين بالجواز؛ لأنه عربي صريح العروبة، كما نبهت عليه في صدر البحث.

---

(١) انظر: النحاس، إعراب القرآن ٥: ١٢٩؛ ابن عطية، المحرر الوجيز ٥: ٤٢٦؛ أبو حيان، البحر المحيط، ٨: ٣١٠؛ الخطيب، ١٠: ٢٦٧.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٦٦٨؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٩٧؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٤٠٦.

(٣) انظر: الفارسيّ، الحجة، ٦٣: ٣٦٩؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٧٤٥؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥: ٤٢٦؛ الآلوسي، روح المعاني، ١٥: ٢١٤؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٧٩؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٣٢٥-٣٢٦.؛ االبناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥٦٩.

(٤) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٥: ١٨٦-١٨٩.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المسألة العاشرة: قراءة علقمة في ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ ﴾

قرأ علقمة (خَاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها، وفتح التاء بعد الألف ولا ألف بعد التاء [(١)] بدلاً من (ختامه) في الآية رقم (٢٦) من سورة المطففين ﴿ خَاتمه مِسۡكٞ ﴾

وقد وافقه الكسائي من الأئمة السبعة، في حين قرأ سائر السبعة بل والعشرة ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ ﴾ بكسر الخاء وألف بعد التاء[(٢)].

التوجيه والأثر في التفسير:

الخاتم والختام متقاربان في المعنى، فالخاتم الاسم، والختام المصدر، ويدل هذان الوزنان على آخر الشرب، والمزج بين المشروبات الطيبة والروائح الكريمة[(٣)].

وقد أفادت قراءة علقمة في توسيع المعنى، حيث يتبادر من قراءة الجمهور أن المسك في نهاية الشراب، ويتبادر من قراءة علقمة: أن المسك مما يُمزج بالشراب ويكون مصاحباً له، وبالتالي فالطيب صفة لصيقة به، لا تفارقه، ولا تختص بآخره.

(١) انظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ١٠: ٢٥٦؛ الخطيب، معجم القراءات، ١٠:٣٥٠.

(٢) انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٦٧٦؛ ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٩٩؛ القاضي، البدور الزاهرة، ٢: ٤١٦.

(٣) انظر: الفراء، الفراء، ٣: ٢٤٨؛ الفارسيّ، الحجة، ٦: ٣٨٦؛ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص: ٧٥٤؛ البغوي، معالم التنزيل، ٥: ٢٢٦؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩: ٢٦٥؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، ١: ٢٤٠؛ الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٣: ١٢؛ ابن القاصح، سراج القارئ، ص:٣٨٣؛ ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص:٣٢٨.؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥٧٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

الخاتمة

بعد المعايشـــة لكل ما أمكن الوقوف عليه، من المرويات المأثورة من علقمة، في القراءات القرآنية، تبين مدى الإفادة من دراسة هذه القراءات، وذلك من وجوه:

١. وجدت أن الفوائد المدلول عليها بقراءات علقمة متنوعة تتقاسمها العلوم اللغوية، والفقهية.
٢. أفادت قراءات علقمة في الاستشهاد للهجات العربية النادرة، وهو من مقاصد الأحرف السبعة.
٣. شهدت قراءات علقمة لبعض القواعد النحوية بالقوة، رغم تشكيك بعض النحاة فيها.
٤. رجح البحث بالاستدلال أن الإمام علقمة أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه، وهو ما لم يسبق ذكره في مصادر ترجمته.

ويوصي البحث بفتح الباب، للتوسع في استقراء كل ما نقل عن إمام من الأئمة، أو راو من الرواة، على أنه قراءة قرآنية، في جميع كتب التراث، والكشـــف عن المعاني المدلول عليها بكل منها؛ لما في ذلك من إثراء للمكتبتين القرآنية، والتفســـيرية، وهذا التوسع مفيد في التدبر، والتعظيم للكتاب العزيز، كما أنه يفتح الأفق أمام من يستنبط المعاني والأحكام.

وبالله استعانتي، وعليه توكلي، وهو حسبي، وصلى الله وسلم وبارك على ينبوع التقى، ومصباح الهدى، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

د. عوض حسن علي الوادعي

The narrations of Imam Alqamah Al-Nakha’i that were agreed upon by a decimal reading

collection and study

Dr.. Awad Hasan Ali Al-Wadei

King Khalid University, College of Sharia and Fundamentals of Religion, Department of the Qur’an and its Sciences

The research summary

Imam Alqama bin Qais Al Nakh’i's narrations related to the Holy Qur’an represent a great heritage, and in particular a treacherous fortune, which occupies the noble position between the tributaries of recitation and interpretation, and the principles of the glue of Sharia. The first of them is brief in the definition of Imam Alqamah, his biography, his knowledge, his worship, and the knowledge of his ability and status among his contemporaries from the noble companions, and the followers with charity, they came to explain the importance of his reading, and to mention the extent of the necessity of recognizing it, and drawing the light of light from it, and this kindness by a brief definition of the ten imams of the readers, Those whose reading has taken the criterion of frequency

As for the second topic, it absorbed Alqama readings, and presented it in two requirements, one of which contained nine issues, all related to controlling words, while the twelfth contained issues related to changing the structure of words, and the research singled out for each letter of them a question, documenting the transmitted from Alqama, and comparing it with the readings of the imams, so that he is certain The student of these readings is permissible to recite them during prayer, as well as inferred from them in the place of understanding, study and protest, and followed each letter of them with linguistic and interpretative guidance, varying in length and shortness according to the necessity of the place, in which I took into consideration to clearly explain how the Meroitic benefited from Alqama, in expanding the meanings and connotations From Quranic words His blessedness, and his conclusion with a conclusion that outlines his findings and recommendations.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب المطبوعة:

- ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين". (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).
- ابن الجزري، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، "شرح طيبة النشر في القراءات". ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، "النشر في القراءات العشر". المحقق: علي محمد الضباع، (بيروت: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، "غاية النهاية في طبقات القراء". (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، "طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ". تحقيق: محمد تميم الزغبي، (جدة: دار الهدى، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، "زاد المسير في علم التفسير". المحقق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).
- ابن القاصح، علي بن عثمان العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ، "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي". (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، راجعه: علي الضباع، (ط٣، القاهرر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م).
- ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، "تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ". (سوريا: دار النوادر، ١٤٣٢ هـ –

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

٢٠١١م).

- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة". (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (وزارة الأوقاف: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة، (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). "فتح الباري شرح صحيح البخاري". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، "تهذيب التهذيب". (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، أبو عبد الله، "الحجة في القراءات السبع". المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١ هـ).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ).
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي، "روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل". (ط٢، مؤسسة الريّان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

- ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك "الخلاصة في النحو، مع شرحها، لابن عقيل". تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار التراث، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م).
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، "السبعة في القراءات". المحقق: شوقي ضيف، (ط٢، القاهرة:: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك". المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (بيروت: دار الفكر).
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل (بيروت دار الفكر، ١٤٢٠ هـ).
- أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، "إبراز المعاني من حرز الأماني". تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي —١٤٢٠ هـ).
- البكجري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". حققه: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، (الفاروق الحديثة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين (المتوفى: ١١١٧هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، "الجواهر الحسان في تفسير القرآن". تحقيق: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

- الخطيب، الدكتور: عبد اللطيف الخطيب، "معجم القراءات". (ط١، دمشق: دار سعد الدين لطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م).
- الدمياطيّ، أحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين الشهير بالبناء، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". المحقق: أنس مهرة، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- الذهبي، د. محمد السيد حسين الذهبي، "التفسير والمفسرون". (القاهرة: مكتبة وهبة).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م).
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الملقب بفخر الدين الرازي "المحصول". دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري)، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (الهند حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م).
- السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد، "شرح أبيات سيبوي". المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، الدر المنثور، لناشر: دار الفكر – بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، عام النشر: ١٣٨٩ – ١٩٦٩ هـ.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.
- الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري المقرئ المالكي، "غيث النفع في القراءات السبع". المحقق: أحمد محمود عبدالسميع الشافعي الحفيان (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م).
- عضيمة، د. محمد عبد الخالق عضيمة، "دراسات لأسلوب القرآن الكريم". (القاهرة: دار الحديث).
- العينى، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى، معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.
- الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتى، محمدعلى نجار، عبدالفتاح إسماعيل شلبى، القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة.
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة". بيروت: دار الكتاب العربي.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب، "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٠ – ٧٩ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

علومه". المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، (ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).

- مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، "الموسوعة القرآنية المتخصصة". (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م).
- محيسن، الأستاذ الدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن، "معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ". (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقق: د. بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م).
- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، إعراب القرآن، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- نويهض، عادل نويهض، "معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر". (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م).
- الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

ثالثاً: المواقع الألكترونية:

١. موقع صيد الفوائد، رابط:
: http://www.saaid.net/monawein/taimiah/١٤.htm .

٢. مزقع الإسلام سؤال وجواب، رابط:https://islamqa.info .